

8- المصديق المضاحك

كان صديقنا عامر

من أعز أصدقائنا في الجامعة

وكان صعيديا ، يمتلئ بالشهامة

ولما يكاد يتوقف عن الضحك ،

والإضحاك ..

لم تكن جلساتنا تحلو إلّا بوجوده

وهو بارع في قص الحكايات

واطلاق النكت

كان يحفظ منها الكثير

ويقولها في الموقف المناسب تماما

وحتى عندما رسب في احدى السنوات

وتخلف عن مجموعتنا بعام

ظل مرتبطاً بنا ،

بل أنه كان يحضر بعض المحاضرات معنا

وعلى الرغم من أننا كنا جميعا

نحدثه عن حبيبائنا ..

فلم يكن يبوح لنا عن نفسه

بشيء عن حبه هو ..

وكم سألته

- هل لك حبيبة يا عامر؟

فيرد باقتضاب :

- لى ، لكن فى الصعيد

..

تخرجنا جميعا من الجامعة

ولم يتزوج أحد منا حبيبته ،

التي ظل طوال أربع سنوات مشغولاً للغاية بها

أما عامر

فقد قابلته بالصدفه بعد عدة سنوات

كان ذلك فى الإسكندرية

وحين جلسنا نتحدث

على إحدى مقاهى محطة الرمل

أخبرني أنه قد تزوج ابنة عمه

قلت له :

- هي التي كنت تحبها ؟

- يعنى !

- هل لديك أولاد ؟

- ولد وثلاث بنات

- وكيف وجدت الحياة الزوجية ؟

- طيبة ..

ثم استدرك مبتسما :

= لكنها خالية من الضحك !

8- المصديق المضاحك

كان صديقنا عامر

من أحرز أصدقاءنا في الجامعة

وكان صعيديا ، يمتلئ بالشهامة

ولما يكاد يتوقف عن الضحك ،

والإضحاك ..

لم تكن جلساتنا تحلو إلّا بوجوده

وهو بارع فى قص الحكايات

واطلاق المنكت

كان يحفظ منها الكثير

ويقولها فى الموقف المناسب تماما

وحتى عندما رسب فى احدى السنوات

وتخلف عن مجموعتنا بعام

ظل مرتبطاً بنا ،

بل أنه كان يحضر بعض المحاضرات معنا

وعلى الرغم من أننا كنا جميعا

نحدثه عن حبيبائنا ..

فلم يكن يبوح لنا عن نفسه

بشيء عن حبّه هو..

وكم سألته

- هل لك حبيبة يا عامر؟

فيرد باقتضاب :

- لى ، لكن فى الصعيد

..

تخرجنا جميعا من الجامعة

ولم يتزوج أحد منا حبيبته ،

التي ظل طوال أربع سنوات مشغولاً للغاية بها

أما عامر

فقد قابلته بالصدفه بعد عدة سنوات

كان ذلك فى الإسكندرية

و حين جلسنا نتحدث

على إحدى مقاهى محطة الرمل

أخبرنى أنه قد تزوج ابنة عمه

قلت له :

- هى التى كنت تحبها ؟

- يعنى !

- هل لديك أولاد ؟

- ولد وثلاث بنات

- وكيف وجدت الحياة الزوجية ؟

- طيبة ..

ثم استدرك مبتسما :

= لكنها خالية من المضحك !
